الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون المحلية والبيئة
بلدية حمام الأنف
مصلحة الشؤون الثقافية والاجتماعية

محضر جلسة لقاء عمل مع مكونات المجتمع المدني المحلي في نطاق إعداد البرنامج الاستثماري السنوي التشاركي لسنة 2020

إنعقدت جلسة عمل بمقر بلدية حمام الأنف يوم 14 أكتوبر 2019 على الساعة 18:00 وافتتح الجلسة رئيس البلدية الدكتور محمد العياري مرحبا بكافة الحضور مبينا أن هذا اللقاء مع المجتمع المدني بحمام الانف ينبني على أهمية تدخل المجتمع المدني في المقاربة التشاركية في إطار برنامج الاستثمار التشاركي .

هذا وقد أحال السيد رئيس بلدية حمام الأنف الكلمة للسيد نوفل الساحلي الذي أفاد بأن البلدية موكول إليها قانونيا إعداد برنامج استثماري بمشاركة سكان المدينة الذين يقومون بإختيار المشاريع المزمع إنجازها ، ذلك أن الدولة ترصد اعتمادات لفائدة البلديات ، والبلدية تقوم بإعداد الميزانية التي تنقسم إلى العنوان الأول والعنوان الثاني الذي يعنى بالاستثمار التشاركي كما بين السيد نوفل الساحلي أن صندوق القروض ودعم الجماعات المحلية يتولى إسناد مساعدات وحوافز للبلديات ويفرض عدة شروط يستوجب توفرها بالبلدية حتى تتمتع بهاته الحوافز والمساعدات .

كما بين في هذا الإطار أنه على البلدية أن تؤمن بدور الجمعيات والمجتمع المدني وذلك بتشريكه في إعداد البرامج حتى نحقق التوازن والمساواة في توزيع الاعتمادات المخصصة للاستثمار التشاركي وهذا يتبلور في ما يعرف بمشاريع القرب ، إذ أن دور المجتمع المدني لا يتمثل في اختيار المشروع ، وإنّما تحسيس المواطن ودعوته للمشاركة ، ويرجع للمواطن اختيار مشاريع القرب فالقرارات تتم بصفة مشتركة بين المواطن والبلدية ، كما يهتم المجتمع المدني بمتابعة إنجاز المشروع من طرف البلدية ، ومحاسبتها في صورة

الاخلالات وتحفيزها عند حسن سير المشروع.
كما وضّح السيد نوفل الساحلي في هذا الصدد أن المشاريـــع المندرجـــة ضمن الاستثمار التشاركي تتوزع كالآتي :
1/-مشاريع إدارية : بناءات إدارية (مثال : بناء مستودع بلدي)
2/-مشاريع مهيكلة : إحداث حديقة، مركب تجاري
3/-مشاريع القرب : تعبيد الطرقات ، رصيف، إنارة
وأفاد رئيس بلدية حمام الأنف أن التشاركيـــة تعني كل مواطن وبناء على ذلك فإن البلدية تعتزم عقد عدة إجتماعات من ضمنها اجتماع تحضيري إعدادي مـع المجتمع المدني وخلال هذا الاجتماع تتولـــى البلديـــة تقديم البرنامج والتحليل المالي للسنة الماضية (2018) الذي يتميز بإرتفاع نسبة الأجور والعجز المالـي في تعبئة الموارد منذ سنة 1992 لذا فإن عملية التمويل تقوم على المساعـدة .
وفي هذا الإطار أكد السيد نوفـل الساحلي على أن صنـــدوق القـــروض ودعـم الجماعات المحليـــة يفرض عـــدة شروط يستوجـــب على البلديـــة احترامها وهي كالآتي :
*المصادقة على ميزانيـــة البلدية قبل يوم 31 ديسمبـــر من كل عام وإيـــداع الحسابات المالية لدى المصالح المختصة (أمانـــة المـــال الجهويـــة) في الأجال القانونيـــة وذلك قبـــل موفـــى جوان من كل سنـــة .
*إعداد مخطط للبرنامج يتم اعتماده كبرنامج سنوي .
كما تجدر الإشارة أنه في صورة عدم احترام البلدية لهاته الشـــروط الدنيا فإنها تفقد حقها في إسناد المساعدة .
وبعـــد استعراض جميع هاته المعلومـــات من طرف السيد نوفـل الساحلي تم الانتقال للنقاش وتبادل الأراء مع المجتمع المدني .
في بداية الأمر تم التساؤل عن الخليـــة وأفادت السيدة ناجية الزواغي الكاتبـة العامة بالبلدية أن الخليـــة تم تكوينها يوم 2019/10/12 وذلك بناء على مكتوب صادر عن صندوق القروض ودعم الجماعات المحليـــة بتاريـــخ 2019/10/11 تحت عدد 513 و قد تم إمضاء مقرر فـــي الغرض .
كما تم التطرق إلى روزنامة إعداد البرنامج الاستثماري السنوي لسنـــة 2020 حيث تم تنظيم أول لقاء عمل مع منظمات المجتمـــع المدني المحلي ، كما سيتم

تنظيم لقاء ثاني تحسيسي لفائدة كافة إطارات وأعوان البلدية بتاريخ 17 أكتوبر 2019، وفيما بعد سيتم التشخيص الفني والمالي . إثر ذلك ستعقد جلسات المناطق . وفي خصوص مسألة التشخيص الفني والمالي للبلدية أفاد السيد رئيس البلدية بأن التشخيص المالي للبلدية يتميز بوضعية مزرية ويقوم على المساعدات ... كما أن التشخيص الفني لسنة 2019 يتسم بضعف التفاعل مع مكونات المجتمع المدني ، وعموما فإن البلدية انتهجت أول تجربة في المقاربة التشاركية سنة 2019 وتم رصد الاعتمادات لحي محمد علي وحي حشاد ....

كما أفاد السيد رئيس البلدية أن المجلس البلدي والإدارة لن يدّخرا جهدا في إعداد برنامج الإستثمار التشاركي لسنة 2020 ودور المجتمع المدني تثقيف السكان وتمرير المعلومة فهو يمثل حلقة الوصل بين البلدية والمواطن .

وتعرض السيد رئيس البلدية إلى الصعوبات الإدارية والاجرائية التي تعاني منها البلدية والمتعلقة بموارد الدولة ذلك أن الدولة تقوم بتحويل الاعتمادات المالية خلال شهر جوان إلى صندوق القروض الذي يتولى تحويلها للبلدية في شهر جويلية وفيما بعد يتم إعداد كراس الشروط من طرف البلدية وإعلان طلب العروض لذلك نلاحظ جليا أن هناك تأخر شديد في إنطلاق المشاريع فالبلدية تشرع في إعداد برنامج الاستثمار التشاركي خلال شهر أكتوبر من كل سنة ، وعند انطلاق الأشغال تتعرض البلدية إلى اشكاليات ميدانية متعلقة بالمقاولين .

وفي هذا الصدد تدخل السيد فؤاد بسيس مؤكدا على ضرورة تكوين المجتمع المدني حتى يضطلع بمهمة إبلاغ المعلومة للمواطنين على أكمل وجه .

وأفاد السيد رئيس البلدية أنه بقدرما ينخرط المواطنون في برنامج الاستثمار التشاركي بقدرما نحقق المساواة بينهم. كما أكد على أن عملية البرمجة تتسم بالخصوصية ذلك أن مشاريع الإنارة يتم إنجازها خلال شهر أو شهرين ، ومشاريع البناءات الإدارية يتم إنجازها على مدى 3 سنوات مؤكدا على أن العمل البلدي هو كل ما يمسّ المواطن في حياته اليومية .

وتساءل السيد الحبيب صفر عن مدى توفر قائمة الجمعيات بالبلدية ، كما تساءل عن مسألة نفاذ المجتمع المدني للمعلومة . وأجابه السيد رئيس البلدية أن البلدية بصدد تحيين قائمة الجمعيات تبعا لما ورد بالأمرالحكومي عدد 401 لسنة 2019 والمؤرخ في 06 ماي 2019

كما قامت البلديـة بتكليف إطار مختص للنفاذ إلى المعلومة . وفي هذا السياق اقترح السيد رئيس البلدية على الحضور وضع ممثل عن المجتمع المدني لتقديم المعلومة الصحيحة التي تتسم بالنجاعة والشفافية .

وتساءل السيد منذر الجبنياني حول دعوة كافة الجمعيات بالمدينة وأجابته رئيسة اللجنة السيدة ابتسام بن عمر أنه تمت دعوة كافة الجمعيات وإبلاغهم بتاريخ الاجتماع .

وأقترح السيد منذر الجبنياني القيام بعملية إحصاء بالاشتراك بين المجتمع المدني والبلدية ويتم الارتكاز فيها على المعطيات الثقافية والبيئية والاقتصادية والتنموية .

كما وضّح السيد منذر الجبنياني أن مثل هاته اللقاءات بين المجتمع المدني والبلدية تعزّز الثقة بينهما . كما أكد على ضرورة نشر محضر جلسة اللقاء الإعلامي المتعلق ببرنامج الاستثمار التشاركي على صفحة التواصل الاجتماعي للبلدية وعلى موقع الواب .

كما أفاد السيد منذر الجبنياني بضرورة الاستئناس بتجارب البلديات الأخرى.

وتدخلت السيدة حليمة عيسى وأفادت بضرورة احترام انتظارات المواطنين بحمام الأنف الذين يطالبون بإحداث روضة أطفال بلدية ومنتزه .

وأفادت السيدة إبتسام بن عمر أن البلدية والمجتمع المدني يعملان كلاهما جنبا إلى جنب للسمو بالمدينة وهذا جوهر الديمقراطية التشاركية . كما أن مشاريع القرب تنهض بالمنطقة البلدية وهي تمثل تمرين على غاية من الأهمية للإرتقاء بالمواطن .

وأفاد السيد الحبيب صفر رئيس جمعية الفرسان أن دار الجمعيات بالحي المعدني بحمام الأنف تضم عدة جمعيات وهناك جمعيات أساءت لسمعة المقر لذا فهو يقترح على البلدية إيجاد حلول بديلة للجمعيات الناشطة وتجميعها بمقر بلدي مقابل معلوم كراء رمزي مع إلتزام الجمعيات بخلاص فواتير استهلاك الماء والكهرباء ، واقترح تشريك الجمعيات والمجتمع المدني بشكل حقيقي في مسألة ترميم الكازينو ، كما أكد على أهمية البلدية في مساندة الجمعيات ودعمها ، واقترح تكوين ائتلاف بين مكونات المجتمع المدني بحمام الأنف .

وأفاد السيد نوفل الساحلي أن البلدية تقوم بالتشخيص الفني وتقترح توزيع الاعتمادات على المناطق ذات الأولوية والمواطن هو من يختار المشروع

أما السيد حمادي القلالي فقد أكّد على ضرورة دعم البلديـــة للمجتمـــع المدنـي خاصة وأنه فاعل وقوي .
وتدخّل السيد إلياس كشـك وأفاد بضرورة رسم الأهداف والمشاريـــع بناء على المعطيات المحلية الآنية وبالإمكانيات المتاحة .
تمت إحالة الكلمة للسيد خالد الحامـــي الذي تقدّم بالشكر لكافة عناصر المجتمع المدني الذي يمثل قوة فاعلة حقيقية بمدينة حمام الأنف ، كما تقدم بالشكر للسيد رئيس بلدية حمام الأنف الذي حرص على تنظيم هذا اللقاء بين البلدية وكافـــة مكونات المجتمع المدني، ولم يفوته أن يشكر السيد نوفل الساحلي على مداخلته القيمة وأفاد بأن هاته الجلسة تبعث على الانشراح خاصة فيما يتعلق بانخـــراط المجتمع المدني في المقاربة التشاركية .
ولاحظ السيد خالد الحامي أن مثل هاته المشاريع التشاركية لها دفع كبير لتعبئة الموارد وأشار إلى المشروع السويســـري المتعلق بالانتقال الطاقـــي حيث تـم اختيار بلدية حمام الأنف في المرتبة الثانية وأشرف السيد رئيس البلديـــة على تنظيم ثلاث ورشات متكونة من طاقم من المستشارين والموظفين والمجتمـــع المدني .
وأنهى السيد خالد الحامـــي مداخلته بضرورة الحفاظ على مدينـة حمـــام الأنف خاصة وأنها مدينة ثقافية وتراثية .
وتساءل السيد البشير الشوكاني عن مدى قدرة المجتمع المدني على ربط الصلة بين البلدية والمواطنين . واقترح على البلدية الرفع من مستوى المجتمع المدني وذلك بتنظيم عدّة لقاءات للنظر وإبداء الرأي والنقاش حول المشاريع .
وفي هذا السياق تدّخل السيد منذر الجبنيانـــي مبينا دور المجتمـــع المدني الذّي يمثل ميسر ثاني فهو من يوضح للمواطن امكانيـــات البلدية وأولوية المشاريـــع التي سيتم اختيارها .
وفي الأثناء أحال السيد رئيس البلدية الكلمة للسيد نوفـــل الساحلـــي لمواصلة تقديم مداخلتـــه و استعراض تقريـــر نشاط بلدية حمام الأنف لسنـة 2019 على الحضور وتمّ التعرض إلى النقاط التالية :
1/-تدعيم الموارد الذاتية للبلدية

2/- تحسين الخدمات ورقمنة الإدارة

3/-المساعدات التي تحصلت عليها البلدية خلال 2019

4/-مشاريع سنة 2018 -2019 : المشاريع التنموية

هذا وقد ثمن المجتمع المدني دور البلديـــة في العمـــل على تحسيـــن الموارد وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطن .

وفي تمام الساعة 21:15 رفعت الجلسة ./.

رئيس البلدية

رئيس البلدية

الدكتور محمد العياري

وزارة الشؤون المحلية والبيئة
البلدية حمام الأنف